Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد هذه الرحلة مع محمود درويش وفنه نستطيع أن نخرج بمجموعة من الملامح الرئيسية التى يتكون منها فن هذا الشاعر ووجدانه ، وان كنت أشعر أن من الصعب أن يقول النقد كلمة نهائية فى فن محمود درويش وذلك لأنه ما زال شابا أمامه فرصة واسعة للتطور الفنى ، رغم أنه ، وهو فى الثلاثين من عمره الآن « ١٩٧١ » ، قد قدم الينا انتاجا فنيا غزيرا يسمح لنا بدراسته والوقوف أمامه كشخصية واضحه المعالم وعلى درجة كبيرة من النضج والعمق والحرارة .

وخلاصة ما يمكن أن نقوله بعد هذه الرحلة مع محمود درويش ومن خلال المجموعات الشعرية التى أصدرها حتى الآن هو أنه تأثر فى تكوينه الفنى والفكرى بعدة عوامل منها :

أولا : العقيدة الاشتراكية التى خلقت فيه نزعة انسانية عميقة ، وفتحت أمامه آفاقا واسعة يطل منها على ثورة الانسان المعاصر ضد الظلم والاستغلال ... لقد ساعدته هذه العقيدة الاشتراكية على النضج المبكر والتفتح والفهم الصحيح لمشاكل الانسان والمجتمع .

ثانيا : عقيدته القومية ... فهو عربى مؤمن بعروبته كل ذلك فى غير ما تعصب أو استعلاء أو محاولة للرد على المأساة التى يعيشها العرب فى فلسطين بأفكار عنصرية مليئة بالحقد والكراهية للشعوب الأخرى ... انه عربى انسانى يطلب العدل والخلاص من الظلم والقضاء على الاستغلال .

ثالثا : شعر محمود درويش ليس وليد التأمل الشخصى والحجرات المغلقة، فهو شاعر مرتبط بالناس .. بمشاكلهم وقضاياهم ، وكثيرا ما ألقى قصائده على الجماهير، وأحس دائما أن الكلمة لامعنى لها « اذا لم تحمل المصباح